

اثر استراتيجية الجداول الذاتية اعرف، اريد ان اعرف، ماذا تعلمت (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي-الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع

إعداد

أ.م.د/ ناصر خضير سكران - أ.م.د/ عباس لفته حسن

جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية

قبول النشر : ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨

استلام البحث : ٢٤ / ١١ / ٢٠١٨

المخلص:

يرمي البحث الحالي للإجابة على الفرضية الآتية: وهل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي-الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع الذين يدرسون وفق استراتيجية الجداول الذاتية والطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية؟. حيث اختار الباحث شعبتين (أ-ب)، وصممت اداة البحث التي تكونت من اختبار بعدي، وهدف الاختيار لقياس مدى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل وبعد تطابق اداة البحث، وتحقق الباحث من الصدق بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، واستعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار لقياس ثباته. وبعد اجراء الاختبار التائي حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، اذ اظهرت النتيجة الآتية: بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٤,٧١). بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢,٣١). وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٥٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) بدرجات حرية (٦٨)، وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

Abstract :

The current research aims to answer the hypothesis as follows: is there a difference is statistically significant at the statistical level (0.05) in the collection of the fourth grade students-preparatory (literary section in the substance of society who study

in accordance with the strategy of self-tables and students who are studying the same material in the traditional way? Where the researcher chose two divisions (A,B) and designed search too considered of testing the dimensions and the goal of choice for measuring the extent of that reward the experimental group in the collection after the match and search tool, and check the search from honesty after the presentation to a group of arbitrators, and the researcher used the method of re-testing to measure persistence. After a final test data were analyzed using appropriate statistical methods, if the result showed the following:

- The average scores of the experimental group (24.71).
- The average scores of the control group (12.31).
- There is a difference is statistically significant at the level (0.05), if the calculated value of T (12.55) is greater than the value of T (2.000) degrees of freedom (68), and this shows the superiority of the experimental group to the control group.

اولاً: مشكلة البحث

هناك شكوى من درة استعمال الاساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في مدارسنا الاعدادية الامر الذي انعكس على واقع الطلبة العلمي واصابهم بالفتور والملل تجاه كثير من المقررات الدراسية ومنها مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الاعدادى— الفرع الادبي.

والباحث بينما تصدى لموضوع مادة علم الاجتماع كونه بعيد من المواضيع المهمة في المرحلة الاعدادية فقد لاحظ تدنياً في مستوى فهم الطلاب في مواضيع علم الاجتماع اثناء زيارته للطلبة المطبقين⁽¹⁾ كمشرف عليهم في اعدادية المدينة المنورة الامر الذي دفع الباحث للبحث عن استراتيجيات يمكن في ضوئها معالجة هذا الخلل، فاختار الباحث استراتيجية الجداول الذاتية (ماذا تعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) او (K.W.L) وهي من الاستراتيجيات الحديثة لتجريبها في تدريس مادة علم الاجتماع، الصف الرابع الاعدادى— الفرع الادبي عسى ان تكون علاجاً شافياً لاصلاح هذا الخلل في مستوى فهم الطلاب المتدني.

(1) طلاب قسم العلوم التربوية والنفسية المطبقين كمدرسين في اعدادية المدينة المنورة والذين اشرف عليهم الباحث في اثناء التطبيق.

ثانيا: اهمية البحث

كان من اولى نتائج التطورات الحديثة في التعليم ظهور اتجاهات حديثة في تدريس مهارات التفكير ما وراء المعرفة بهدف تحسين التعليم ونتاجه، وهدفت هذه الاتجاهات الى اعداد جيل واع يفكر بطريقة شمولية وبشكل ناقد ومبدع بدلا من ان يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ولا يعرف كيف يحلها. ومن ابرز هذه الاتجاهات استراتيجية الجدول الذاتي (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت K.W.L.H) والتي هي عبارة عن مجموعة من الخطوات او الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف حيث تساعد هذه الاستراتيجية لتحقيق اهداف المقرر الدراسي وتشمل عناصر عديدة منها، التمهيد للدرس لتيكر واقعية الطلاب، وتحديد تتابع الانشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل الصف. (زايد، ٢٠٠٦: ٩٧)

ويؤكد ذلك (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨) ان استراتيجية (K.W.L) الجدول الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة مهمتها تشييط معرفة الطلاب السابقة وجعلها نقطة انطلاق او محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٩)

وتبرز اهمية هذه الاستراتيجية (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) في تقديم مساعدة علمية وتشجع الطلاب على التفكير قبل ان يقرءوا، واقاء القراءة وحتى بعد ان يقرءوا، علاوة على ذلك فهي تساعد الطلاب على فهم الفحص المعلوماتي، ذلك الفحص الذي يتضمن معلومات يحتاج الطلاب ان يتذكروها، وان القراء الجيدين يتفحصون اثناء عملية القراءة كل فقرة من فقرات النص باستمرار، واثناء اداء عملية القراءة يستمرون بفحص كل فقرة من فقرات النص بالطريقة ذاتها، فسيبدوون بالتوقع، وبعد قراءة الفقرة ينقح هؤلاء القراء ويحدثون ذاكرتهم الخاصة بالنص، فضلا عن توقعاتهم. (عطية، ٢٠١٠: ٢٧)

ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية مع جميع طلاب الصف بهدف تعزيز الممارسات القرائية والفهم وكذلك يمكن استعمالها بهدف جعل المعلومات المستقاة من النص اكثر قابلية للفهم الاستدعاء والتذكر وبالتالي يتمكن الطلاب من تقرير ما يتعلموه وقيادة انفسهم في عملية القراءة والفهم خصوصا مع وجود معلم ناجح ومؤهل. (Living Stoon, 1996)

واكدت الندوة المنعقدة في بغداد عام ١٩٩٢ الاسهام في تطوير العملية التدريسية والتربوية، وذلك عن طريق فتح الدورات التأهيلية للمدرسين والمعلمين والاطلاع على الاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب والثورة العلمية والمعرفية، والى ضرورة مشاركة المتعلمين في الدرس وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي. (جامعة بغداد، ١٩٩٣: ١٨)

وتعد استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) من الاستراتيجيات المعرفية التي يستعملها الطلاب في تعلم المادة الدراسية وفهمها وتذكرها، وهي تتضمن قدرة الفرد

على معرفة ما يعرف وما لا يعرف وقدرته على تخطيط استراتيجية من اجل انتاج المعلومات اللازمة وعلى ان يكون واعياً لخطواته واستراتيجياته في اثناء عملية التعامل مع المشكلات. (جابر، ١٩٩٩: ٣٢٠)

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استعمال استراتيجية (K.W.L) (اعرف- ماذا اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي، الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع.

فرضية البحث:

لاجل تحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:
(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (K.W.L) والمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

يتحلل البحث المالي بـ:

- ١- اعدادية المدينة المنورة للبنين- مديرية تربية واسط.
- ٢- شعبتين من طلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي.
- ٣- الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٦-٢٠١٧.
- ٤- عدد من موضوعات مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي.

تحديد المصطلحات:

١- استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت، عرفها الهاشمي والدليمي بانها:

"مجموعة الخطوات او الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف حيث تساعده على تحقيق اهداف المقرر الدراسي، وتشمل عناصر عديدة منها (التمهيد للدرس وتجديد تتابع الانشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل الصف". (الدليمي، ٢٠٠٨: ٣٠)

٢- عرفها عطية، بانها:

"احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تستعمل في فهم المقروء وربط خبرة القارئ السابقة بالخبرة الجديدة" (عطية، ٢٠١٠: ١٥٩)

٣- ويعرفها الباحث اجرائياً، بانها:

"هي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، يستخدمها مدرس مادة الاجتماع لتنشيط الذاكرة او المعرفة المسبقة لطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي من

خلال جل المعرفة المسبقة محور الارتكاز الذي تركز عليه المعرفة الجديدة في مواضيع علم الاجتماع".

نبذة عن استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L)

وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة، لها دور في تنشيط المعرفة السابقة، وهي تنسب الى واضعها (دونا او جل) (Donna Ogle) الذي كان يرمي الى مساعدة المتعلمين على تكوين معنى التعلم.

وقدم (المركز الاقليمي للتعلم- NcRel) نموذجا فنيا فعالا للتفكير النشط في اثناء التعلم وتنمية مهارات الفهم في استراتيجية اطلق عليها (K.W.L.H Teachingue) يمثل كل حرف منها الحرف الاول من الكلمة التي تدل على الفعالية التي تمارس في عملية التفكير، وهي:

K	للدلالة على كلمة (know) التي يبدأ بها السؤال، ماذا تعرف حول الموضوع What we know about subject? الذي يمثل الخطوة الاولى من خطوات هذه الاستراتيجية والتي تعد الخطوة الاستطلاعية التي بها يستطيع الطلاب استدعاء ما لديهم من معلومات مسبقة حول الموضوع او تتصل به ويمكن الاستفادة منها في فهم الموضوع.
W	للدلالة على كلمة (Want) التي يبدأ بها السؤال ماذا تريد ان تعرف What we want to find out? الذي يسترشد الطلاب الى تحديد ما يريدون تعلمه وتحصيله من خلال هذا الموضوع
L	للدلالة على كلمة (Learn) التي يبدأ بها السؤال ماذا تعلمنا What we learned? الذي يريد من الطلاب تقويم ما تعلموه من الموضوع ومدى استفادتهم منه
H	للدلالة على كلمة (How) الذي يبدأ بها السؤال، كيف نستطيع التعلم اكثر How we can learn more?

والذي يعني مساعدة الطلاب في الحصول على مزيد من التعلم والاكتشاف والبحث في مصادر تعلم اخرى كمية معلوماتهم وتحقيق خبراتهم في هذا المجال. (عطية، ٢٠٠٩: ١٩٩)

مميزات استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L.H)

- ١- تنشيط المعرفة السابقة وتمكنهم من تعلم الموضوعات الدراسية مهما كانت درجة صعوبتها.
- ٢- تمكن الطلبة من تقرير ما يتعلمونه.
- ٣- يمكن استعمالها في اي وقت للدراسة.
- ٤- تمكن الطلاب من تحقيق تقدم كبير في بنية التعلم. (بهلول، ٢٠٠٣: ٧٧)

خطوات استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L.H)

يمر الدرس على وفق هذه الاستراتيجية بالخطوات التالية:

- ١- مرحلة الاعلان عن الموضوع وابعاده العامة اذ يذكر المدرس عنوان الموضوع ويكتبه على السبورة مع نبذة موجزة عن اطره العامة.
- ٢- مرحلة عرض جدول العمل يقوم المدرس برسم الجدول الذي مر ذكره على السبورة مع تذكير الطلاب بالعمليات التي تقدمها هذه الاستراتيجية وكيفية التعامل مع اي حقل من حقول الجدول.

نموذج استراتيجية (اعرف - اريد ان اعرف- تعلمت)

أ- مرحلة ما قبل القراءة وفيها يملا الحقل الاول والثاني من الجدول

ما اعرفه	ما اريد ان اعرفه	ما تعلمته	ما اريد ان اتعلمه ايضاً
ما قبل القراءة K	ما قبل القراءة W	(اسئلتي) ما بعد القراءة L	ما بعد القراءة

- ٣- تحديد اسلوب الدراسة لها اساليب كثيرة ويغفل اسلوب المجموعات على الكلي.
- ٤- يطلب من الطلبة ملا الحقل الاول من الجدول الذي يتعلق بالاجابة عن السؤال الاول ماذا تعرف؟ وهذا يتطلب ان يكون لدى كل طالب جدول على فرار الذي رسمه المدرس على السبورة.
- ٥- مرحلة تحديد ما يراد تعلمه، وذلك بكتابة الاسئلة التي يريدون الاجابة عنها بعد دراسة الموضوع او في اقاء دراستهم الموضوع.
- ٦- دراسة الموضوع بشكل معمق بعد ان يحدد الطلبة مالمديهم من معارف وخبرات حول الموضوع والاسئلة التي يريدون الاجابة عنها.
- ٧- تدوين ما تم تعلمه بعد دراسة الموضوع بطلب المعلم من الطلاب تدوين ما تعلموه من معارف.
- ٨- مرحلة التقويم يجري الطلبة تقويما مما تعلموه في ضوء موازنة مفردات الحقل الثالث بمفردات المقل الثاني، اي مقارنة ما تعلموه فعلا بما كانوا يرغبون في تعلمه مع ذكر الاسئلة التي لم يحصلوا على اجابة لها ثم موازنة ما تعلموه بما كانوا يعرفونه ولمعرفة مستوى النجاح الذي تحقق وتعديل بعض الافكار الخاطئة لديهم.
- ٩- مرحلة تاكيد التعلم في هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب:
 - أ- تلخيص اهم ما تعلموه عن الموضوع.
 - ب- تحديد مجالات الاستفادة مما تعلموه.

- ج- تقديم عرض شفهي لما تعلموه. (دايرسون، ٢٠٠٤: ١٧٧).
- د- عمل خريطة مفاهيم يملأ حقولها الطلاب بالتعاون مع المدرس.
- دور المعلم والطالب في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.H):
يتحلل دور الطالب في هذه الاستراتيجية بالمحاور الآتية:
- ١- يقرأ النصوص المختارة ويستوعب الأفكار المطروحة.
 - ٢- يطرح الاسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية.
 - ٣- يمارس التفكير المستقل.
 - ٤- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني.
 - ٥- يصبوب ما رسخ في بناءه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.
- اما المعلم ودوره في استراتيجية (K.W.L.H):
المعلم هو المحاور والموجه والمصحح لخطاء الطلاب والمخطط لاهداف الدرس وفق النصوص المختارة في استراتيجية الجداول الذاتية. (قطاوي، ٢٠١٣: ٧٥)
دراسات سابقة:
- دراسة سعيد، ٢٠٠٩:
- رمت هذه الدراسة لتعرف فعالية استراتيجيتي ما وراء المعرفة (K.W.L) واستراتيجية (PQ4R) في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية في المملكة الاردنية.
- ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادى مكونة من (٩٠) تلميذا وزعت على (٣) مجاميع، مجموعتين تجريبية وواحدة ضابطة، حيث تدرس المجموعتين التجريبيتين وفق استراتيجية (K.W.L) والثانية وفق استراتيجية (PQ4R) واثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في المجموعتين التجريبيتين. (التميمي، ٢٠١٢: ٥٣)
- منهج البحث واجراءاته :**
- يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث، والعينة التي اختيرت منه وطريقة اختيارها والادوات المستعملة لتحقيق اهداف البحث والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها وكذلك اختيار التصميم التجريبي المناسب واختيار عينة مناسبة للبحث.

اولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحث التصميم التجريبي الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل في مادة علم الاجتماع
التجريبية	استعمال استراتيجية (K.W.L) في التدريس	التحصيل في مادة علم الاجتماع

المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي لا يتعرض افرادها للمتغير المستقل استراتيجية (K.W.L)

المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي يتعرض افرادها للمتغير المستقل استراتيجية (K.W.L).

المتغير التابع: التحصيل في مادة علم الاجتماع يقاس بواسطته الاختبار الذي يعده الباحث لاغراض البحث الحالي من اجل معرفة اثر المتغير المستقل فيه.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

اختار الباحث اعدادية المدينة المنورة التابعة لمديرية تربية واسط(*) في محافظة واسط ثم اختار شعبتين من اصل اربع شعب بطريقة السحب العشوائي، حيث اختيرت الشعبة (أ-ب)، تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل (استراتيجية (K.W.L))، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية دون التعرض لاستراتيجية (K.W.L).

بلغ عدد طلاب الشعبتين ٧٨ طالباً، بواقع (٤٠) طالباً في شعبة (أ)، (٣٨) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من كلا الشعبتين والبالغ عددهم (٨)* طالب، اصبح عدد افراد عينة البحث الاساسية بواقع (٣٥) طالباً في شعبة (أ)، ومثلها في شعبة (ب)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين
التجريبية	أ	٤٠	٣٥	٥
الضابطة	ب	٣٨	٣٥	٣
المجموع		٧٨	٧٠	٨

(*)الباحث يسكن في محافظة الكوت.

(*)تم استبعادهم كونهم من الطلاب الراسبين.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات

هناك بعض المتغيرات يعتقد الباحث انها تؤثر في سلامة التجربة، لذلك يجب ضبطها قبل الشروع بها مع الحرص على تكافؤ طلاب المجموعتين، وهذه المتغيرات هي:

- ١- التحصيل الدراسي للاب.
- ٢- التحصيل الدراسي للام.
- ٣- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر.
- ٤- درجات اختبار الذكاء .

١- التحصيل الدراسي للاب:

اظهرت نتائج البيانات ان المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للاب، اذ اظهرت هذه النتائج باستعمال (مربع كاي) ان قيمة (كا^٢) المحسوبة (٣،٤٥) اصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين احصائياً في التحصيل الدراسي للاب.

٢- التحصيل الدراسي للام:

اظهرت النتائج باستعمال مربع (كا^٢)، ان قيمة (كاي^٢) المحسوبة (٣،٢٠) اصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٩،٤٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للام.

٣- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر:

بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٨٧) شهراً وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٨٦) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١،٧٦)، اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة احصائياً في العمر الزمني للطلاب.

٤- درجات اختبار الذكاء:

الباحث اختبار على طلبة المجموعة التجريبية والضابطة وبعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٩،٨٨) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٩،١٧) درجة، وعند استعمال الاختبار البائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عقد مستوى (٠،٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٢) اصغر من

القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠)، وبدرجة حرية (٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين احصائيا في اختبار الذكاء (*).

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحث نقادي اثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن تم في نتائجها، وفيما يأتي ابرز هذه المتغيرات الدخيلة، وكيفية ضبطها.

أ- اداة القياس: استعمل الباحث اداة قياس واحدة وذلك لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث، اذ اعد الباحث اختبار لاغراض البحث المالي، طبق على مجموعتي البحث.

ب- الروق في اختيار العينة، كافي الباحث احصائيا بين طلاب المجموعتين من اجل نقادي متغير الفروق في اختيار العينة، وشمل هذا التكافؤ (٤) متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع، فضلا عن تكافؤ طلاب المجموعتين في النواحي القافية والاجتماعية بسبب انتمائهم الى بيئة واحدة.

ج- اثر الاجراءات التجريبية:

- ١- الوسائل التعليمية: كانت متشابهة لطلاب المجموعتين.
- ٢- سرية البحث: وهو ما طلبه الباحث من ادارة المدرسة ضرورة عدم اخبار الطلبة بطبيعة البحث لان ذلك سيؤثر على نشاطهم او تعاملهم مع التجربة.
- ٣- مدة التجربة: استغرقت التجربة شهرين اذ ابتدأت يوم ٢٥/٢/٢٠١٧ وانتهت يوم الأحد ٢٣/٤/٢٠١٧.
- ٤- تم توزيع الحصص بشكل متساوي حسب الاتفاق بين ادارة المدرسة والباحث.
- ٥- قام الباحث بتدريس الشعبتين.
- ٦- بناية اعدادية المدينة المنورة للبنين: طبقت التجربة في بناية الاعدادية في صفيين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة.

خامساً: تحديد المادة العلمية

اختار الباحث (٤) مواضيع من الكتاب المقرر تدريسه (علم الاجتماع)، وهذه

المواضيع هي:

- ١- المؤسسات الاجتماعية.
- ٢- المشكلات الاجتماعية.
- ٣- وسائل الضبط الاجتماعي.
- ٤- المجتمع العراقي.

(*) اختبار رافن (Raven) ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة من الطلاب في وقت واحد.

سادساً: صياغة الاهداف السلوكية

صاغ الباحث (٢٥) سلوكيا اعتمادا على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي سوف تدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة في تصنيف (بلوم) وهي (التذكر-الفهم- التطبيق).

وبغية التأكد من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (١٠)، عدلت بعض الاهداف وحذفت (٥) اهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠%) من موافقة الخبراء، وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (٤٠) هدف سلوكي، بواقع:

- ١- (٧) اهداف سلوكية لمستوى معرفة.
- ٢- (٦) اهداف سلوكية لمستوى الفهم.
- ٣- (٧) اهداف سلوكية لمستوى التطبيق.

سابعاً: اعداد الخطة التدريسية

اعد الباحث خططا وبناءا على ذلك اعتمد الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى، اذ يستخدم الصدق الظاهري، للاثارة الى ما يقبسه الاختبار في الظاهر.

اعداد اختبار التحصيل

- الخريطة الاختيارية:

عد الباحث خريطة اختيارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والاهداف الملوكية للمستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي من تصنيف Blomm. وحددت فقرات الاختبار ب(٤٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا الخريطة الاختبارية، وحسبت اوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية وحسب اوزان مستويات الاهداف اعتمادا على عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى بحسب اهداف كل موضوع الى العدد الكلي للاهداف.

والجدول (٢) يوضح ذلك

عدد الفقرات الكلي	عدد القنويات الاختبارية			عدد الاهداف السلوكية			الاهمية النسبية	عدد الساعات	الموضوعات
	تطبيق	فهم	معرفة	تطبيق	فهم	معرفة			
١٠	٣	٣	٤	٤	٤	٤	%٣٣	٤	المؤسسات الاجتماعية
١٠	٤	٣	٣	٤	٢	٤	%٣٣	٤	المشكلات الاجتماعية
١٠	٤	٣	٣	٤	٢	٤	%١٧	٢	وسائل الضبط الاجتماعي
٤٠	١١	١٤	١٥	٤	٢	٢	%١٧	٢	المجتمع

العراقي	١٢	١٠٠%	٤٠ هدف سلوكي	٤٠ فقرة اختبارية
المجموع				

لموضوعات مادة علم الاجتماع التي يجري تدريسها الان في المرحلة الاعدادية، والتي سيتم تدريسها في التجربة في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصاغة على وفق استعمال استراتيجية الجداول الذاتية (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت- K.W.L) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة.

وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية و احد مدرسي مادة علم الاجتماع لاستطلاع آراءهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض اعادة صياغة تلك الخطط، وفي ضوء ما اجراه الخبراء اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ (ملحق (٢)).

سابعاً: اداة البحث

حرص الباحث ان يكون الاختبار من نوع اختيار متعدد لانه:

- ١- اكثر الاختبارات استعمالاً.
 - ٢- سهولة التصحيح بالنسبة للمدرس والباحث.
 - ٣- مشوقة.
 - ٤- تكون اكر صدقا وثباتا. (Guriun and Michalias, 1970: p.32)
- ٢- صدق فقرات الاختبار:

يقصد بصدق الاداة هو قدرة فقراتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (فرجن ١٩٨٠: ١٣٣) كما ويؤكد (Ebel, R., 1992) الى ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للفقرات الاختبارية هو ان يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات العبارات المراد قياسها (Ebel, r., 1972: p. 54).

صلاحية فقرات الاختبار:

يرى (فان دارين، ١٩٨٥) ان صلاحية فقرات الاختبار تقدر باراء مجموعة من الخبراء المختصين. (فان دالين، ١٩٨٥: ٤٥) وقد تاكد الباحث من صلاحية وشمول المستويات المطلوبة وقد نالت قبول جميع الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والناجح.

تعليمات الاختبار:

وضع الباحث التعليمات الآتية:

أ- تعليمات الإجابة:

- يكتب الاسم والشعبة في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة.
- امامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعاً.

ب- تعليمات التصحيح:

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة، وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، وعامل الفقرة المتروكة التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

٥- التجربة الاستطلاعية:

لغرض معرفة الوقت الذي يستغرقه الطالب في اجابته على فقرات الاختبار وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (١٥) طالبا، واتضح للباحث ان الفقرات واضحة وفير غامضة لدى الطلاب، وان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة هو (٤٥) دقيقة.

٦- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحث فقرات الاختبار على عينة ممثلة لعينة البحث نتكون من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الاعدادي، ولتسهيل الاجراءات الاحصائية فقد رتببت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، ثم اختيرت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢٧%) بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها وفيما ياتي توضيح اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

أ- مستوى صعوبة الفقرات:

يرى (ايبل) ان الفقرات الاختيارية تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠). (Bloom, 1971: p. 66) وبعد ان قام الباحث بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ووجدها تتراوح بين (٠,٣٨) و(٠,٥٥) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة.

ب- قوة تمييز الفقرات:

تشير الاديبيات الى ان الفقرات التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠%) يستحسن حذفها او تعديلها. (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠) لذلك ابقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف او تعديل خصوصا بعد ان حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، ووجدها تتراوح بين (٠,٣٥) و(٠,٦٠).

- ثبات الاختبار:

اختار الباحث طريقة اعادة الاختبار لحساب الثبات، اذ اعتمدت درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها، وبعد اسبوعين اعاد الباحث تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الاجابات، ووضع الدرجات واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٧٧%)، وهو معامل ثبات جيد، وهذا ها اكد عليه

(Gronlund, 1987) ان معامل الثبات يكون جيدا اذا كان معامل ثباتها بين (٠,٧٠) و(٠,٩٠). (Gronland, 1987: 123)
تطبيق التجربة:

اتبع الباحث اثناء تطبيق التجربة ما ياتي:

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين يوم الاحد الموافق ٢٠١٧/٢/٢٥ بتدريس لكل مجموعة واستمر التدريس طوال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ اذ انتهت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٤/٢٣.

٢- درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية مواضيع علم الاجتماع وفق استراتيجية (K.W.L) اما المجموعة الضابطة فتم تدريسها وفق الطريقة التقليدية المتبعة من قبل الدرس الاصيلي.

٣- درس الباحث طلابا المجموعة التجريبية والضابطة (٤) موضوعات، وفي نهاية التجربة، طق الباحث اختبار اكتساب التحصيل على طلاب المجموعتين في وقت واحد وساعة واحدة.

حادي عشر: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بحثه وتطيل نتائجه.

١- الاختبار التاني (T-test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة الاحصائية لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي وفي تحليل النتائج.
اذ تمثل:

س_١: الوسط الحسابي للعينة الاولى

س_٢: الوسط الحسابي للعينة الثانية

ن_١: عدد افراد العينة الاولى

ن_٢: عدد افراد العينة الثانية

ع_١: التباين للعينة الاولى

ع_٢: التباين للعينة الثانية (البياني، ١٩٨٧: ٢٦٠)

٢- اختبار (كا^٢) مربع كاي:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفرق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للاباء والامهات.

$$كا^2 = \frac{(ن-ق)^2}{ق}$$

اذ تمثل: ق

ن: التكرار الملاحظ ق: التكرار المتوقع

٣- معامل ارتباط بيرسون: استعملت لحساب ثبات الاختبار.

٤- معامل الصعوبة: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.

حيث تمثل:

(ن — ن ع)، عدد الطلاب، الذين اجابوا اجابات غير صحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا.

(ن — ن د) عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا.

ن: عدد طلاب المجموعتين. (الظاهر، ١٩٩٩: ٧٧)

٥- معامل قوة التمييز:

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

اذ تمثل:

(ن ص ع): عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرة في المجموعة العليا.

(ن ص د): عدد الطلاب، الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا.

ن: عدد طلاب، المجموعتين (الظاهر، ١٩٩٩: ٧٩)

عرض النتائج:

بعد ان قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل في مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي وفق استراتيجية (K.W.L) (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، صحح الباحث الاجابات وتوصل الى النتائج الاتية:

"وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L). والجدول (٣) يوضح ذلك بالتفصيل،

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة (٠,٠٥)			درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	٢,٠٠	١٢,٥٥	٦٨	٢٠,٥٦	٤,٥٣	٢٤,٧١	٣٥	التجريبية
				١٣,٦٤	٣,٦٩	١٢,٣١	٣٥	الضابطة

يتضح من الجدول (٣) ان متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٤,٧١)، في حين بلغ متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢,٣١) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (١٢,٥٥) وبدرجة حرية (٦٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠)، مما يدل على

وجود فرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية. لذلك ترفض الفرضية الصفرية لظهور فرق لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها ضعف استراتيجية (K.W.L).

تفسير النتيجة التي حصل عليها الباحث:

ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة الاجتماع المقرر تدريسها الطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي كان بسبب استعمال استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) علاوة على ذلك ان الطالب في هذه الاستراتيجية اعتمد على خبرته السابقة وجعلها نقطة ارتكاز له للانتقال بالموضوع من السهل الى الصعب، وكان للخطوات التي اتبعت في استراتيجية الذاتية (K.W.L) شد انتباه طلاب هذه المجموعة (طلاب المجموعة التجريبية) لوجود عنصر التشويش فيها وشاهدنا في ذلك النتائج التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات:

- من خلال النتيجة التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما ياتي:
- 1- اثبتت استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) فعاليتها ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع.
 - 2- توافر معلومات سابقة عند الطلاب ساعد على خلق جو من التفاعل بين ما هو موجود اصلا وبين المادة الجديدة لتحقيق الاهداف المنشودة.
 - 3- تحتاج هذه الاستراتيجية الى مهارة ووقتا وجهدا من المعلمين اكثر مما هو مطلوب منهم في الطريقة التقليدية.

التوصيات:

- 1- اهم توصية هي الخال المعلمين والمدرسين دورات تدريبية من اجل الاطلاع والتدريب على كيفية استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) وكيفية الاعداد والتخطيط والتنفيذ لها.
- 2- اعتماد اساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة الاجتماع بعد النتائج التي توصل اليها الباحث.

المقترحات:

- يقترح الباحث اجراء،
- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفي مراحل دراسية اخرى للتعرف على اثر استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L).
 - 2- دراسة تجريبية للتعرف على اثر استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) في تصحيح الاخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية ولمراحل مختلفة.

المصادر :

- مطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧). القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- بهلول، ابراهيم احمد (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة والمعرفة الجمعية، ط١، القاهرة.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، و زكريا اثناثيوس (١٩٩٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط١، بغداد.
- التميمي، عمر صباح (٢٠١٢). اثر استراتيجية (فحص، اسأل، اقرأ، تأمل، راجع) في تنمية مهارة القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العراق.
- دايرسون، ماغريت (٢٠٠٤). استراتيجيات الاستيعاب القرائي، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، عمان.
- الدليمي، طه علي حسين وعبد الرحمن عبد الهاشمي (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في التدريس، ط١، دار الشروق، رام الله.
- زايد، فهد خليل (٢٠٠٦). استراتيجيات القراءة الحديثة، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علي، محمد السيد (٢٠٠٩). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي (٢٠١٠). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ، (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- قطاوي، محمد (٢٠١٣). نماذج التدريس واستراتيجياته، الرياض.
- الظاهر، زكي احمد (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، عمان.
- جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية (١٩٩٣). وقائع الندوة، المهمات الوطنية والتربوية والتعليمية لاجراء الهيئة التدريسية في الظروف الراهنة.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٣). التعلم وتكنولوجيا التعليم، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- Bloom, B.S، Hastings، I.T، and Madaus, G.F., Hand book on Formative and Summative Evolution of Student Learning New York: Meg, raw-Hill, 1971.
- Gronlund, Helen, in Defense, at the Imagination, London, 1987.

- Ebel, Robrt Essential of Education Measurement 2nd ،
Prentice Hall Englewood Cliffis, New Jersey.
- Grumrine, B., and Runnels. To Total Quality Management in
Vocational Technical Education Teehcenter.
- Livingston, J.A., Metacognition an Over Viaw. Retrieved
Reading and Related Terms, New Work: Delaware: 1997.